

إسهامات مختبرات البحث اللغوية في وضع المعاجم المتخصصة
معجم مصطلحات التعليم عن بعد أنموذجا-

Contributions of Linguistic Research Laboratories to the Development
of Specialized Lexicons: Distance Learning Terminology Lexicon as a
Model

* بثينة هادف / أ.د بوعلام طهراوي²

Bouthaina HADEF¹/Boualem TAHRAOUI²

مخبر اللغة العربية العلمية والتعليمية، كلية الآداب واللغات.
جامعة البويرة، البويرة 10000، (الجزائر)

University of Bouira, 10000 Bouira, (Algeria)

b.hadef@univ-bouira.dz¹ / b.tahraoui@univ-bouira.dz²

تاريخ النشر: 2025/03/02	تاريخ القبول: 2024/12/04	تاريخ الإرسال: 2024/09/15
-------------------------	--------------------------	---------------------------

ملخص البحث

تسعى مختبرات البحث في اللغة العربية على مستوى الجامعات الجزائرية لتنمية اللغة العربية وخدمتها من خلال ما تضيفه إلى حقبة الدراسات اللغوية العربية من أبحاث ومقالات وكتب ومعاجم وغيرها. وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن إسهامات مختبرات البحث العلمية في مجال الصناعة المعجمية المتخصصة تحديداً، وذلك بإلقاء الضوء على منجز علمي صادر عن أحد أهم مختبرات البحث المهمة بقضايا العربية، تمثل في معجم مصطلحات التعليم عن بعد، وقد تمت دراسته وفق مقارنة وصفية تحليلية في ضوء أسس صناعة المعجم العربي المختص، بغية الوقوف على جودة مؤلفات مختبرات البحث اللغوية، وإبراز محاسنها واكتشاف نقائصها، وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن معجم مصطلحات التعليم عن بعد سبق علمي بهدفه وموضوعه، واجتهاداً محموداً فتح الباب أمام الباحثين لفهم هذا الحقل المعرفي، ومتن سبل التواصل بين المتخصصين فيه، وبالتالي فقد برهن على قدرة مختبرات البحث في إنجاز أعمال علمية بارزة تخدم اللغة العربية في جانب من جوانبها.

الكلمات المفتاح: مختبرات البحث، صناعة المعاجم المتخصصة، المعجم العربي المختص، معجم مصطلحات التعليم عن بعد.

* بثينة هادف: b.hadef@univ-bouira.dz

Abstract:

Linguistic research laboratories at Algerian universities strive to advance and serve the Arabic language by contributing significantly to the corpus of Arabic linguistic studies through their research, articles, books, lexicons.

This study aims to clarify the contributions of scientific research laboratories, specifically within the domain of specialized lexicography. It particularly highlights a significant scientific accomplishment originating from one of the principal research laboratories focused on issues pertinent to Arabic linguistics, manifested in this lexicon of distance learning terminology. This lexicon has been scrutinized through a descriptive analytical approach grounded in the foundational principles of specialized Arabic lexicography. The objective is to evaluate the quality of the outputs produced by these linguistic research laboratories, to accentuate their merits, and to uncover any deficiencies. The study deduces that the lexicon of distance learning terminology represents a scientific advancement, both in its purpose and thematic focus. It is a laudable endeavor that has paved the way for researchers to delve deeper into this field of knowledge, thereby enhancing communication among experts within this specialty. Consequently, this lexicon underscores the ability of research laboratories to generate outstanding scientific works that significantly contribute to the Arabic language in various facets.

Keywords: Research Laboratories, Specialized Lexicography Industry, Specialized Arabic Lexicon, Distance Learning Terminology Lexicon.



مقدمة:

في ظل ما يشهده العالم من ثورات علمية ومعرفية، وتعاظم للإسهامات التكنولوجية والتحولت الرقمية في شتى الميادين الحياتية، تولدت العديد من المفاهيم الحديثة التي أفضت إلى تدفق مصطلحي غزير، ولأن المجتمعات العربية مجتمعات مستهلكة ومستقبلية بالدرجة الأولى، أصبحت اللغة العربية في مواجهة قوية مع هذا

الغزو المصطلحي الوافد، وقد دفعها ذلك إلى تفعيل كل الآليات وتسخير كل الأدوات المتاحة لاستيعاب جديد العلوم واستيفاء متطلبات الحضارة بما يتناسب مع طبيعتها وخصوصيتها، ولعل أهم أدوات هذه المواجعة صناعة المعاجم المتخصصة؛ باعتبارها أساسا للولوج أي مجال علمي أو معرفي والتمكن منه بحيازة مفاتيحه. بناء على ذلك تزايدت حركة التأليف المعجمي المتخصص، وتكاثفت جهود الأفراد والجماعات والمؤسسات للإحاطة بهذا العلم أو ذاك التخصص، ومساعدة المتعلمين والباحثين المتخصصين فيه على سبر أغواره، وبما أن مختبرات البحث في اللغة العربية من أبرز المؤسسات التي تعنى باللغة العربية وقضاياها، بادرت كغيرها بمحاولات جادة لوضع معاجم متخصصة في حقل من حقول المعرفة على غرار مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر الذي أصدر معجماً متخصصاً جامعاً لمصطلحات التعليم عن بعد، في إطار سعيه لخدمة اللغة العربية. وقد جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على هذا المعجم والتعريف به، وبيان ميزاته ونواقصه في ضوء أسس الصناعة المعجمية المتخصصة، وبالطبع لا يتأتى ذلك إلا بالإجابة عن الإشكالية التالية: إلى أي مدى تسهم مختبرات البحث اللغوية في صناعة معاجم متخصصة قائمة على أسس مضبوطة خدمة للغة العربية؟

تقتضي الإجابة عن هذه الإشكالية اتباع منهج وصفي معزز بآلية التحليل؛ بغية تحديد المفاهيم وتوصيف المدونة والإتيان على الأبعاد التي تأسست عليها، لاستنتاج محاسنها ومآخذها. تبعاً لذلك تنقسم هذه الدراسة وفق هيكلية معينة إلى أربعة محاور رئيسة، تنبثق في:

✓ ضبط المفاهيم الأساسية (المعاجم المتخصصة/ مختبرات البحث العلمي/ التعليم عن بعد).

✓ التعريف بمعجم مصطلحات التعليم عن بعد الصادر عن مختبر الممارسات اللغوية.

✓ تحليل معجم مصطلحات التعليم عن بعد في ضوء ضوابط الصناعة المعجمية المتخصصة.

✓ إيجابيات وقائص معجم مصطلحات التعليم عن بعد.

أولاً: ضبط المفاهيم الأساسية:

1/ المعاجم المتخصصة:

إن الوصول إلى فهم مصطلح "المعجم المتخصص" يقتضي تدرجاً معيناً ينطلق من مفهوم المعجم عموماً. كلمة معجم في أصلها اللغوي أخذت من مادة (عجم) التي تفيد معنى الإيهام والغموض وعدم البيان، وقد جاء في المعجم الوسيط: "عجم فلان عجمة: كان في لسانه لكنه، ويقال كذلك: عجم الكلام إذا لم يكن فصيحاً، فهو أعجم وهي عجاء. (ج) عَجْمٌ"¹.

بالنظر إلى هذا المعنى نجد بعيداً كل البعد عن المراد من وضع المعجم، لكن هذا الفعل (عجم) استفاد من دخول الهمزة عليه ليصبح (أعجم) واكتسب بذلك معنى جديداً من صيغة الفعل مقترناً بالهمزة؛ حيث تفيد في مثل هذا المقام النفي والإزالة، ففي قولنا: أشكيت فلاناً أزلت شكايته، وأقذيت عين الصبي أزلت ما بها من

قذى، ومثلها قسط أي ظلم وأقسط بمعنى عدل، وعليه يصير معنى "أنجم" أزال العجمة أو الغموض والإبهام ومن هنا أُطلق على نقط الحروف لفظ الإجم لأنه أزال غموضها والتباسها غيرها، ومنه كذلك جاء لفظ "المعجم"².

وقد تعددت التعاريف الاصطلاحية للمعجم لكنها لا تخرجه عن كونه ذلك المؤلف الذي يجمع وحدات اللغة بشروحا وفق نظام ترتيب معين، يقول إميل يعقوب بأن المعجم هو "كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها"³.

وبوصل مصطلح المعجم بكلمة المتخصص التي تحمل معنى التحديد والتعيين وإضفاء صبغة خاصة على الوحدات المعجمية لتستعمل في مجال محدد ضمن سياق خاص، يتولد مصطلح "المعجم المتخصص"، ويقصد به "الكتاب الذي يتضمن رصيدا مصطلحيا لموضوع ما، مرتبا ترتيبا معينا، ومصحوبا بالتعريفات الدقيقة الموجزة -معززا ما أمكن- ببعض الوسائل البيانية المرافقة (كشافات، سياقات، صور، جداول...) التي تساعد على توصيل المفهوم إلى المتلقي بأفضل صورة ممكنة"⁴؛ فهذه المعاجم "تهتم بمحصر مصطلحات علم معين أو فن قائم بذاته وتشرح مدلول كل مصطلح حسب استعمال أهله والمختصين به"⁵. الملاحظ بعد اطلاع واسع أن كل المفاهيم المقابلة للمعاجم المتخصصة تخدم فكرة واحدة مفادها أن المعجم المتخصص مؤلف يجمع منظومة اصطلاحية معينة تخص موضوعا أو مجالا محددا من مجالات المعرفة الإنسانية.

يُدرس أمر المعجم العام ضمن علم المعاجم، وهو أحد فروع علم اللغة المعاصر، وينقسم إلى فرعين، علم المعاجم النظري Lexicology المهتم بدراسة مفردات لغة معينة من حيث المبنى والمعنى، وعلم المعاجم التطبيقي أو فن صناعة المعاجم Lexicography الذي يقوم بعدة عمليات لإخراج المعجم ونشره. يقابل ذلك علم المصطلحات المتفرع بدوره إلى مبحثين بارزين، أولهما هو المبحث النظري الذي يعنى بعلم المصطلحات العام؛ فيدرس مكوناتها ومفاهيمها ومناهج توليدها وتقييسها، أما الثاني فهو المبحث التطبيقي الذي ينضوي تحت لواء النظرية الخاصة لعلم المصطلح، ويدخل في إطارها صناعة المعجم المتخصص⁶.

يقودنا هذا التصنيف إلى الحديث عن الفروق بين المعاجم العامة والمتخصصة، في محاولة لرسم الحدود الفاصلة بينها، وتتلخص هذه الفروق في نقطتين جوهريتين، هما:

- المعجم العام هو الذي يحاول تغطية أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة، في حين يعالج المعجم المتخصص قسما واحدا من تلك المفردات ويختص بأحد فروع المعرفة⁷.

- تتعدد دلالة الكلمة في المعجم العام لأنها ترتبط بمعايير صرفية وتركيبية وبمجال دلالي أو أكثر، لكن دلالة المصطلح في تخصصه تكون واحدة لا يخضع فهمها للسياق أو المجاز أو الإيجاء، هذه الدلالة يحددها فقط المفهوم المدلول عليه داخل تخصص محدد؛ أي داخل نظام المفاهيم في هذا التخصص.⁸
- بعد هذا التحديد المصطلحي الدقيق يمكن اختصار وظيفة المعجم المتخصص في كونه مفتاحا للولوج إلى العلوم؛ فمفاتيح العلوم مصطلحاتها، وذلك لأن هذه المعاجم تمكن من استيعاب مضامين الإنتاجات العلمية والتقنية، وتوفر أرضية لتطوير الأنساق الخاصة وتحيينها، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه المعاجم تسهل أمر التواصل العلمي أو التقني بين ذوي الاختصاص الواحد.⁹

2/ مختبرات البحث العلمي:

يمثل البحث العلمي الأداة الأهم لحل المشكلات، والوسيلة المثلى لتطور المجتمعات، بل ويمثل مقياساً لهذا التطور ومعياراً لتقدم هذا المجتمع عن ذاك، وعليه يعد البحث العلمي في أبسط صورة له "محاولة لاكتشاف المعرفة والتفتيح عنها وتمييزها وفحصها وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق ثم عرضها عرضاً متكاملًا بذكاء، للحاق بركب الحضارة العالمية والإسهام فيها إسهامًا إنسانيًا حيًا شاملًا"¹⁰ ولا يتم ذلك إلا بالاستناد إلى مناهج مضبوطة تضفي على البحث طابع العلمية، هذا ويتضمن إنتاج الأبحاث العلمية القيام بعمليات كثيرة من بينها الاستنباط والاستقراء والتحليل والتركيب والنقد وغيرها.

وبالنظر إلى ما تعيشه الأنظمة البحثية في مختلف دول العالم المتقدمة من قفزات نوعية وكمية، صار لزاماً على الجزائر محاولة سدّ الفجوات العلمية الكبيرة لإدراك ركب الحضارة والتطور العلمي والتكنولوجي قدر المستطاع، لهذا السبب سعت الجزائر إلى إنشاء عدة هيكل ومؤسسات بحثية هدفها الأول رفع مستوى البحث العلمي وتحسين مردوده وتفعيل نتائجه لحل العديد من المشكلات في كثير من المجالات العلمية والعملية داخل المجتمع الجزائري.

تعد مختبرات البحث الجامعية أهم هذه المؤسسات المستحدثة، التي اهتمت بترسيخ ممارسة البحث العلمي في الجامعات الجزائرية، من خلال إنتاج المعارف العلمية وتمحيصها وفحصها وبيان سبل توظيفها في الواقع لا استقباليها فقط، وبهذا تتجاوز الجامعة الجزائرية حدود أهدافها التعليمية التقليدية لتصبح مؤسسة تعليمية بحثية، تحمل مسؤولية السعي إلى التطور الحضاري للمجتمع.

تأسيساً على ما سبق يمكن تعريف مختبرات البحث بأنها مؤسسات رسمية لها مجموعة من الأهداف ترتكز أساساً على تقديم خدمات معرفية وعلمية للمجتمع ويشرف عليها باحثون¹¹، يسيرها مدير منتخب، ويتكون كل مختبر بحثي من أربع وحدات أو فرق على الأقل، كل فرقة تتكون من ثلاثة باحثين على الأقل يديرها باحث مؤهل¹². بالإضافة إلى ذلك تمثل مختبرات البحث الهيئات الأساسية والقاعدية التي تعمل على تنفيذ استراتيجيات وأهداف البحث العلمي المسطرة من قِبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي؛ حيث توكل لها مهمة تحقيق

أهداف البحث والتنمية، وإجراء الدراسات ونشر المعرفة وترقية العلم وتحسين التكوين، وتوفير البيئة المناسبة للإنتاج والإبداع والابتكار والتطور في مختلف المجالات¹³.

وفي تعريف إجرائي لمختبرات البحث نقول هي مرافق مخصصة لدعم أنشطة البحث العلمي وتطويرها في تخصصات علمية مختلفة، تهدف إلى تعزيز المعرفة وتطوير الابتكار للإسهام في تقدم العلوم وتلبية حاجات المجتمع والتنمية، وذلك من خلال توفير البيئة المناسبة لإجراء التجارب واختبار الفرضيات والنظريات وتحليل النتائج والبيانات، ودعم التعاون بين الباحثين والأساتذة والطلاب.

إن البداية القانونية لتأسيس مختبرات البحث كانت سنة 1999م بالمصادقة على المرسوم التنفيذي رقم 99-244 المؤرخ في 31 أكتوبر 1999، والذي ألغى بموجب المرسوم التنفيذي رقم 19-231 المؤرخ في 13 أوت 2019 المحدد أيضا لكيفيات إنشاء مختبرات البحث وتنظيمها وسيرها¹⁴. أما البداية الفعلية لمختبرات البحث فقد كانت سنة 2000م، حيث تم اعتماد 262 مختبرا في ميادين وتخصصات علمية مختلفة، وقد بلغ عددها حسب الإحصائيات اليوم 1813 مختبر بحث علمي¹⁵.

تكلف مختبرات البحث العلمي بعدد من الوظائف والمهام، تحدها النقاط الآتية¹⁶:

- تحقيق أهداف البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في مجال علمي محدد.
- إنجاز الدراسات وأعمال البحث التي لها علاقة بأهداف المختبر.
- المشاركة في الوصول إلى معارف علمية جديدة والتحكم فيها وتطويرها.
- المشاركة في التكوين بواسطة البحث ومن أجل البحث.
- ترقية نتائج الأبحاث العلمية ونشرها.
- جمع المعلومات العلمية والتكنولوجية التي لها علاقة بهدف المختبر ومعالجتها وتأمينها وتسهيل الوصول إليها والاطلاع عليها.

3/ التعليم عن بعد:

يعد التعليم عن بعد النمط التعليمي الذي ينتقل فيه التعليم إلى المتعلم، حيث إنه يتسم بالفصل المكاني بين المعلم والمتعلم لتكون تكنولوجيا الاتصال الوسيط بينهما؛ فمن مفاهيمه أنه نظام تعليمي يتم فيه فصل المعلم عن المتعلم، غير أنهم يتصلون عن طريق المراسلة البريدية أو عن طريق الشبكة والتقنيات الحديثة¹⁷. يهدف التعليم عن بعد إلى إتاحة إمكانية التعليم وتوفيرها لمن لم يستطع الحصول عليه في الظروف التقليدية.

كثيرا ما يتداخل مفهوم التعليم عن بعد مع مفاهيم أخرى عند الاستعمال والتوظيف أهمها: التعليم الإلكتروني، التعليم الافتراضي، التعليم المدمج...، لكن الثابت أنها تختلف تبعا لفوارق معينة ترسم الحدود بينها. من ذلك أن التعليم الإلكتروني أحد تطبيقات التعليم عن بعد ومن أحدث نماذجه، لكن ليس كل تعليم إلكتروني هو تعليم

عن بعد وليس كل تعليم عن بعد تعليم إلكتروني، لأن هذا الأخير هو تقديم للمحتوى التعليمي وما يتضمنه من أنشطة بصورة جزئية أو شاملة بواسطة ما خُزن في الحاسب أو عبر شبكة الأنترنت، في الفصل أو عن بعد¹⁸؛ هذا يعني أن التعليم الإلكتروني قد يحدث في حجرة الدرس خلافا للتعليم عن بعد الذي يقتضي تباعد المعلم والمتعلم.

أما التعليم الافتراضي فيعد تعليما غير حقيقي، لأنه قائم على الوسائط الإلكترونية المتعددة والابتكارات التعليمية المتطورة، وغير مقترن بمبانٍ تعليمية حقيقية أو مكاتب لأعضاء هيئة التدريس¹⁹، لذا يمكن عده نوعا من أنواع التعليم عن بعد غير أنه أكثر تقدما وحدثة. وأما التعليم المدمج فهو لا يعني المزج أو المزاوجة بين التعليم الحضوري والتعليم عن بعد، وإنما يقصد به دمج التعليم التقليدي مع أدوات التعليم الإلكتروني²⁰، وبهذا فهو يختلف عن التعليم عن بعد اختلافا واضحا يتنا.

يعتمد التعليم عن بعد في الغالب على ما يعرف بالمنصات التعليمية التي تمثل بيانات رقمية مصممة لتسهيل التعليم والتدريب عن بعد، تقدم للمتعلمين محتويات تعليمية متنوعة، وتتيح لهم إمكانية الوصول في أي وقت ومن أي مكان. ومن أبرز المنصات التعليمية في الجزائر منصة مودل Moodle المبرمجة للتعليم وإدارة التعليم عن بعد، حيث تسمح للتربويين إنشاء المقررات الإلكترونية وإدراج الأنشطة التعليمية المختلفة كالندروس والمحاضرات والتأريين والامتحانات وتقييم المكتسبات، وتسمح للمتعلمين بالحصول على المحتويات التعليمية والتواصل مع الطلبة والأساتذة دون قيود الزمان والمكان²¹.

ثانيا: التعريف بمعجم مصطلحات التعليم عن بعد الصادر عن مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر:

1/ مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر:

قبل الخوض في الحديث عن معجم مصطلحات التعليم عن بعد، لابد من التعريف بالهيئة العلمية التي أصدرته، المتمثلة في مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر (LPLA)، تأسس هذا المختبر سنة 2009، بقسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري (تيزي وزو-الجزائر)، تحت إدارة الأستاذ صالح بلعيد ورفقة مجموعة من الباحثين المؤسسين، هم: محمد يحياتن (رحمه الله)، فتيحة حداد، الجوهر مودر، ميدني بن حويلي، حياة خليفاتي²².

يروم مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر إنجاز الأعمال العلمية والأكاديمية المختلفة بمشاركة عدد من الأساتذة والباحثين داخل الجزائر وخارجها، يهتم هذا المختبر البحثي بالأعمال التراثية، إلى جانب اهتمامه بالقضايا اللغوية المعاصرة والراهنة كالترجمة والمصطلح والحوسبة وغيرها، وتتجسد هذه الاهتمامات في منجزاته العلمية المتنوعة، الفردية والجماعية، وتظهر كذلك من خلال الأنشطة والفعاليات العلمية التي ينظمها سواء ملتقيات دولية أو وطنية أو أيام دراسية وغير ذلك.

يُشهد لمختبر الممارسات اللغوية في الجزائر أنه أثرى المكتبة اللغوية العربية عامة والجزائرية على وجه الخصوص بمختلف صنوف المؤلفات العلمية في علوم اللغة العربية وتعليمها وقضاياها الراهنة، ومن بين الأعمال والدراسات المتعلقة بالمعاجم بشكل عام يمكننا أن نذكر:

- الفروق اللغوية في المعاجم العربية (سوهيلة دريوش).
 - المعجم العربي المازيني للشيخ محمد أمزيان الحداد (صالح بلعيد وبلقاسم منصوري).
 - المعاجم اللسانية المعاصرة (راضية مرجان).
 - القاموس المدرسي الوظيفي (عمل جماعي).
 - مصادر المعجم التاريخي في اللغة العربية (عمل جماعي).
- أما فيما يتعلق بالمعاجم المتخصصة فيحسب له معجم مصطلحات الأمن المعلوماتي (عمل جماعي)، ومعجم مصطلحات التعليم عن بعد (عمل جماعي) الذي يعد محور هذه الدراسة.

2/ معجم مصطلحات التعليم عن بعد:

أعدّ معجم مصطلحات التعليم عن بعد على يد نخبة من الباحثين المنتسبين لمختبر الممارسات اللغوية آنذاك، وهم: فهد سالم الراشد، فؤاد العريس، وداد صلاح، كهينة لول، عبلة بلحفوظ، ساجية بوخلفي، تحت إشراف الأستاذ صالح بلعيد وتنسيق الأستاذة أحلام بن عمرة، صدر هذا المعجم سنة 2016م بوصفه تمهيدا لعقد الملتقى الدولي المعنون بـ "التعليم عن بعد بين النظرية والتطبيق - التجربة الجزائرية نموذجاً".

حمل معجم مصطلحات التعليم عن بعد في

طياته 178 مصطلحا مصحوبة بمقابلاتها من اللغتين الإنكليزية والفرنسية، موزعة في حدود 64 صفحة، وقد استهل بتقديم ساقه الأستاذ صالح بلعيد ومقدمة بقلم الأستاذة المنسقة أحلام بن عمرة. تحدث الأستاذ صالح بلعيد في تقديمه لهذا المعجم عن أهمية هذا العمل وأشاد به على ما قد يكون فيه من هفوات، وبين نيته في إدراج اللغة الأمازيغية كلغة رابعة فيه، لكنها تعطلت بتعطل باحثيها وعدم وجود مقابلات



كافية لكل المصطلحات، أشاد أيضا بتفاني النخبة التي عملت عليه ورحب بكل تقدٍ بناءً قد يحسن هذا العمل في نسخ لاحقة²³.

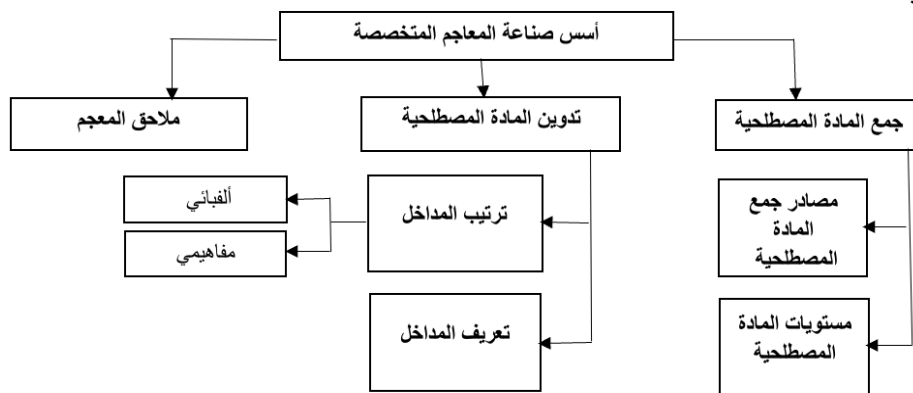
تبع هذا التقديم مقدمة للأستاذة المنسقة أحلام بن عمرة، وضحت فيها عددا من الأمور، من بينها فكرة المعجم ومنبعها الممثل في أهمية التعليم عن بعد، كما أشارت إلى أن هدف المعجم هو تجسيد أرضية أولية تقبل التطوير والتحسين مستقبلا من قبل الباحثين. ثم أتت للحديث عن طريقتهم في وضع هذا المعجم، حيث إنهم اعتمدوا طريقة مكتب تنسيق التعريب في وضع مشاريع معاجم المصطلحات، وتمثلت آلية عملهم فيما يلي²⁴:

- الاجتماع مرة كل أسبوع بداية من تبلور فكرة المشروع.
- إمعان النظر فيما جُمع من مصطلحات.
- فرز المصطلحات من خلال الإبقاء عما هو متخصص في مجال التعليم عن بعد دون غيره.
- التدقيق في التعريفات وصياغتها بما يتواءم مع المصطلح، مستعينين في ذلك بالمعاجم المتخصصة.
- البحث عن المقابل الإنكليزي والفرنسي لكل مصطلح، مع ضرورة الابتعاد عن الترجمة الحرفية.

بينت الباحثة أن هذا الجهد أولي لأنه من الصعوبة حصر كل المصطلحات لضيق الوقت بين إعدادة وعقد الملتقى الدولي المتعلق به، ورحبت بكل من قد يهدي لهم عيوب هذا العمل وهنائه.

ثالثا: تحليل معجم مصطلحات التعليم عن بعد في ضوء ضوابط الصناعة المعجمية المتخصصة:

إن لكل عملٍ علمي ضوابط محددة، وكذلك هو حال صناعة المعاجم العلمية المتخصصة؛ حيث إنها تستند إلى قواعد معينة تعد أساسا لوضعها وبوصلة لإعدادها، ويمكن تلخيص هذه الضوابط أو الأسس في المخطط الموالي:



مخطط يوضح أسس تأليف المعجم العربي المختص

1/ جمع المادة المصطلحية:

يتم الجمع بتكوين رصيد أو مدونة معجمية، تتمثل في مجموع المصطلحات العلمية أو التقنية التي تخدم موضوع المعجم، وسنتحدث ضمن هذه القاعدة عن مصادر جمع المادة المصطلحية ومستوياتها.

1-1/ مصادر جمع المادة:

من أهم الأمور، يتعين في هذه المرحلة جمع المصادر التي تجرد منها المصطلحات، هذه المصادر تُنتقى تبعاً لصلتها المباشرة بالموضوع وحجيتها فيه. قد تكون هذه المصادر عبارة عن قوائم مصطلحية، نصوص وبنوك مصطلحات، معاجم متخصصة، كما يمكن أن تكون منشورات وثائقية؛ كالتوصيات والمواصفات والأدلة الصادرة عن هيئات التقييس القطرية والدولية، ويتوجب على واضعي المعاجم المتخصصة وضع ثبوت بالمصادر المختارة²⁵. لم يرد في معجم مصطلحات التعليم عن بعد أي ثبوت بالمصادر التي استقيت منها المصطلحات أو مفاهيمها، ولم يشر إلى المصادر في المقدمة، ولا في تقديم صالح بلعيد للمعجم وقد اكتفى فقط بالقول إن هذه الفئة -يقصد واضعي المعجم- "أنتجت هذه المصطلحات وجمعت بعضها من مظانها"²⁶، دون إيضاح لهذه المظان على الرغم أن الضرورة المنهجية تقتضي إباتها.

2-1/ مستويات المادة:

يراعى في مستويات المادة المصطلحية أمران، أولهما علاقة المادة بموضوع المعجم؛ فالمصطلحات لا بد أن تكون وثيقة الصلة بموضوع المعجم²⁷، وإسقاط هذا الشرط على معجم مصطلحات التعليم عن بعد يمكننا القول إنه حمل كثيراً من المصطلحات المختصة الدقيقة التي ترتبط مباشرة بموضوعه، لكننا نلاحظ حضور بعض المصطلحات التي تندرج ضمن مجال التعليم عموماً، مثال ذلك: الاتصال التعليمي، المعلم، المتعلم، نشاطات التعليم والتعلم، موضوع التعلم وغيرها، وهو ما خالف نقطة هامة من نقاط طريقة العمل التي وضعتها المقدمة بخصوص الإبقاء فقط على ما يتعلق بالتعليم عن بعد لا التعليم بصورة عامة.

ثاني الأمور التي يجب مراعاتها فيما يتعلق بمستويات المادة المصطلحية عند صناعة المعاجم المتخصصة نجد مستويات المصطلح اللغوية والتركيبية²⁸؛ اللغوية تتمثل في الأصيل والمشتق والمغرب والدخيل والمنحوت وغيرها. والحق أن أغلب مصطلحات هذا المعجم كانت عربية أصيلة، لكنه لا يخلو كحال أغلب المعاجم الحديثة من المصطلحات المعربة، وهي هنا مثل: إستراتيجية ديداكتيكية (Stratégie didactique)، يداغوجيا (Pédagogie)، والمصطلحات الدخيلة أحياناً أخرى نحو: فيديو تكس (Vidéo tex)، الويكي (Wikis). بالإضافة إلى ذلك لاحظنا وجود بعض المركبات المصطلحية المؤشبة؛ أي التي يُعتمد في تكوينها على عناصر لغوية عربية وأخرى أجنبية²⁹، مثل الفيديو التفاعلي (Vidéo interactive)، الكتاب الإلكتروني (Liver électronique).

وبرد الحديث إلى مستويات المصطلح التركيبية التي تتعلق بكونه مفردا أو مركبا أو جملة مصطلحية، نجد أن أكثر مصطلحات معجم التعليم عن بعد مركبة من كلمتين أو ثلاث في الغالب، ويوضح ذلك الجدول الموالي بالتفصيل:

النسبة	العدد	
10%	17	مصطلح مفرد
53%	95	مصطلح مركب من كلمتين
27%	49	مصطلح مركب من ثلاث كلمات
10%	17	جملة مصطلحية
100%	178	المجموع

الملاحظ من خلال الجدول أن المركبات المصطلحية الشائعة أخذت حصة الأسد بـ 95 مصطلحا من أصل 178، تليها المصطلحات المركبة من ثلاث وحدات معجمية بـ 49 مصطلحا، كما نلاحظ حضورا للجمل المصطلحية بنسبة 10% من مجموع مصطلحات هذا المعجم، وهو أمر غير محجب في بناء المعجم، لأن طول العبارة المصطلحية يثقل على الباحث المتخصص أو القارئ المطلع عملية فهمها وحفظها فما بالك باستعمالها، لأن المصطلح كلما كان مختصرا كان وظيفيا وأكثر دقة وتحديدا.

إن المتأمل للمركبات المصطلحية في معجم التعليم عن بعد يجد أنها لا تنسم بالطابع التركيبي نفسه، فمنها:

- ✓ المركبات الوصفية، مثل الاتصال التعليمي، البيئة التخيلية، البث التلفزيوني الفضائي...
- ✓ المركبات الإضافية كمصطلح تبادل التأثير، سهولة التنقل، عناصر الخطة المعلوماتية...
- ✓ المركبات الإسنادية نحو الدعم بالاتصال المباشر، التدريب عن بعد، التصميم لبيئة التعلم...

2/ تدوين المادة المصطلحية:

ترتبط مرحلة تدوين المادة بكيفية تناول ومعالجة المدونة المصطلحية المجموعة، ويتعلق الأمر هنا بمسألتين مهمتين، هما: الترتيب والتعريف.

1-2/ ترتيب المداخل:

يكون الترتيب بتصنيف المواد المصطلحية داخل المعجم وبيان أيها يأتي أولا، ويعد الترتيب الألفبائي أشهر طرق الترتيب وأكثرها شيوعا سواء في المعجم العامة أو المتخصصة، ويقابله الترتيب المفاهيمي بنظمه، المعتمد على التصنيف الموضوعاتي الجزئي على طريقة تأليف معجم الموضوعات العربية القديمة، والترتيب المفاهيمي الكلي الذي يقوم على وضع المصطلحات بحسب العلاقات القائمة بينها وجوديا أو منطقيا³⁰.

اعتمد واضعو معجم مصطلحات التعليم عن بعد نظام الترتيب الأبجدي بالنظر إلى جذر المصطلح اللغوي لا الحرف الذي يبدأ به المصطلح في ذاته، ومن بين الملاحظات التي تم التنبيه لها أن الترتيب حسب حروف المصطلح الداخلية غائب في كثير من الأحيان، إذ لم يراع فيها تدرج الحروف في نظامها الأبجدي. ومن الملاحظ كذلك أن واضعي المعجم أغفلوا في كثير من المرات الإشارة إلى انتقاهم من مصطلحات حرف ما إلى مصطلحات حرف آخر، فمثلا أشاروا إلى بداية حرف الألف لكن لم ترد أي إشارة عند انتقاهم إلى مدخل الباء؛ إذ انتقلوا مباشرة من مصطلح "أدوات النشر الإلكتروني" الذي يندرج ضمن مصطلحات حرف الألف إلى مصطلح "برنامج تدريب" الذي ينتمي إلى مصطلحات حرف الباء.

يلاحظ أيضا تكرار بعض المصطلحات في مواضع مختلفة من المعجم، من أمثلة ذلك مصطلح المدرسة الإلكترونية الوارد في الصفحة 23 وكذلك في الصفحة 25، ومصطلح التعليم المحمول / التعليم المتنقل الوارد ذكره في الصفحة 38، وأعيد ذكره في الصفحة 44، أيضا مصطلح التعلم الإلكتروني التعاوني الذي ذكر في الصفحة 40 وأعيد ذكره في الصفحة 46. بغض النظر عن اختلاف أو توافق تعاريف هذه المصطلحات فإن تكرارها في مواضع مختلفة يدل على خلل ترتيبيّ، فكيف لمصطلح واحد أن يتكرر في أماكن متفرقة من المعجم نفسه؟

2-2/ تعريف المداخل:

يقصد بالتعريف الإخبار عن المصطلحات بضروب من المعلومات تبين حدودها وتظهر حقائق مفاهيمها³¹. ويؤكد المصطلحيون أن التعريف لابد أن يحقق أحد ثلاثة أمور ضرورية³²:

- وضع المصطلح في موضعه الحقيقي من بنية المعرفة، مما يؤدي إلى فهم مقصده وهذا ما يسمى بالتعريف المصطلحي.

- تثبيت المعنى الخاص بالمصطلح وهو ما يعرف بالتعريف المقصدي.

- إعطاء غير المتخصص درجة معينة من فهم المصطلح وهو ما يندرج ضمن التعريف الموسوعي.

تتباين التعاريف المقابلة للمصطلحات الواردة في معجم مصطلحات التعليم عن بعد من حيث الطول والقصر، ومن أقصر التعريفات التي حملها هذا المعجم نجد على سبيل المثال³³:

✓ البرمجيات: هي برامج تعنى بمشاهدة الواقع الافتراضي.

✓ كفاءة: هي نشاط معرفي/ مهاري يمارس على وضعيات.

✓ البريد الإلكتروني: نظام للتراسل؛ أي إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية.

ليكون أطول تعريف تضمنه هذا المعجم هو المقدم لمصطلح الفصول الإلكترونية، حيث جاء في حدود خمسة أسطر ونصف، ولو أنه أطول تعريف في معجم مصطلحات التعليم عن بعد، فإنه خادم لمدلول مصطلحه فلا هو مل ولا مغل. وعلى العموم أغلب تعريفات هذا المعجم كانت متناسبة مع حمولة مصطلحاتها.

وبتركيز النظر في ماهية التعاريف الواردة في هذا المعجم نجد أنها أقرب ما يكون إلى التعاريف المصطلحية التي تعد أفضل أنواع التعريف في المعاجم المتخصصة، وتتميز عن التعاريف اللغوية العامة بكونها أكثر دقة وإيجازاً، وباعتقادها على مبدأ الترتيب التدريجي للسات الدلالية؛ أي أنها مرتبطة بتحديد سيات التصور (المفهوم) وبالخصائص الأساسية للمسمى³⁴؛ يبنى هذا النوع من التعريف على تحديد الخصائص الجوهرية للمفهوم من خلال اتباع منهجية منطقية في التعريف تذكر خصائص المعرف، مع تفضيل الخصائص الوظيفية على الخصائص الشكلية.

ويمكننا تقديم نموذج للتعريف المصطلحية في معجم مصطلحات التعليم عن بعد على النحو الآتي³⁵:

✓ **بيئات التعلم الإلكترونية:** هي بيئات تعلم بديلة لبيئات التعلم التقليدية، تستخدم فيها إمكانيات مثل تقنية المعلومات والاتصال؛ لتصميم العمليات المختلفة للتعلم وإدارتها وتقييمها وتطويرها.

✓ **التعلم التمييزي:** هو نمط تعليمي يتعلم الفرد من خلاله الاستجابة إلى مثير ما دون غيره من المثيرات الأخرى، ويحدث هذا النوع من التعلم عندما يتم تعزيز تلك الاستجابة وحدها أثناء عمليات التدريب. تعد الدقة أهم خاصية يجب أن تتوفر في التعريف المتخصص، وتتلخص في التعبير عن المفاهيم بكيفية واضحة تنتفي بها كل مظاهر اللبس والغموض فلا مجال للتزادف أو الاشتراك اللفظي، وللوصول إلى ذلك تم وضع مقياس الدلالة الأحادية في لغات التخصص التي تضمها المعاجم المتخصصة؛ فاللفظ الواحد لا يعبر إلا عن معنى واحد.

لقد تكررت بعض المصطلحات في أكثر من موضع من معجم مصطلحات التعليم عن بعد، غير أنها في الغالب تقابل بالتعريف نفسه إلا في مصطلح **المدرسة الإلكترونية** حيث عرف أولاً بأنه "عبارة عن فضاء إلكتروني عن مؤسسة للتعليم عن بعد باستخدام الشابكة"، وعرف مرة ثانية بالقول: "هي مؤسسة تعليمية على شكل مواقع ومنتديات، تقدم على الأقل بعض المقررات الدراسية والمصممة للمتعلمين من مرحلة رياض الأطفال حتى الصف الثالث ثانوي"، وهذا مخالف لمبدأ الدلالة الأحادية التي تعطي المصطلح إحالة دلالية واحدة لا غير؛ حتى لا يضيع الباحث أو المتخصص بين التعريفين.

3/ ملاحق المعجم المتخصص:

تعد ملاحق المعجم المتخصص إحدى أهم أجزائه؛ فهي المعارف الجوهرية التي تضم الأدوات المكملة للمعجم والمسهلة لاستعماله، وتتمثل في المقدمة، الفهارس، الكشافات الألفبائية، الجداول واللوحات التي تشتمل على بيانات ومختصرات ورموز وأسماء أعلام مما يتعلق بمتم المعجم. وتعد المقدمة أهم تلك الملاحق، وبوجودها يتبين³⁶:

- الهدف من تأليف المعجم، والفئة المستعملة له، وموضوعه وعدد مصطلحاته.

- المصادر المستعملة في المعجم.
- موضوع المعجم وأقسامه ومفاهيمه الرئيسية.
- المنهج الذي اتبعه المؤلف في تأليف المعجم.
- الطرائق المستعملة في توظيف رموز التدوين والأقواس والفواصل وغيرها.
- الملاحق المدرجة في نهاية المعجم وبيان مدى الاستفادة منها.
- لم يشتمل معجم مصطلحات التعليم عن بعد على أي ملاحق غير المقدمة؛ وقد بينت جملة من الأمور وأغفلت غيرها، فنجدها حددت هدف المعجم، وشرحت موضوعه وبيّنت أهميته، ووضعت منهج العمل المتبع في تأليف هذا المعجم، لكن أغفلت ذكر المصادر المستخدمة في بناء المعجم، وطرق توظيف رموز التدوين، كما أنها لم تتحدث عن الملاحق النهائية لعدم اشتغال المعجم عليها.
- رابعا: إيجابيات ونقاط معجم مصطلحات التعليم عن بعد:
بعد الفراغ من تحليل معجم مصطلحات التعليم عن بعد في ضوء أسس صناعة المعاجم المتخصصة، يمكن الحديث عن إيجابياته ونواقصه المستخلصة.
- 1/ إيجابيات معجم مصطلحات التعليم عن بعد:
إن لمعجم مصطلحات التعليم عن بعد العديد من المحاسن والمميزات التي تحسب له وتعود بالفضل على واضعيه، ومن بين أهم ميزاته الحسنة نذكر:
- ❖ يمثل هذا المنجز العلمي هدفه وموضوعه إضافة حقيقية وسابقة علمية تضاف لمختبر الممارسات اللغوية في الجزائر.
- ❖ هذا المؤلف مثال يحتذى به وأتمودج جيد لتنشيط العمل الجماعي داخل مختبرات البحث ودعم التعاون بين الباحثين، وتنمية روح المسؤولية لديهم خدمة للغة العربية.
- ❖ يمثل معجم مصطلحات التعليم عن بعد جهدا علميا معتبرا، يلبي الاحتياجات ويزيل الضبابية عن كثير من المصطلحات ويسد إلى حد بعيد- جوع المكتبة العربية لمثل هذه المؤلفات المتعلقة بمواضيع علمية راهنة.
- ❖ يعد هذا المعجم مرجعا أساسيا للمتخصصين والباحثين في موضوع التعليم عن بعد، الذي عرف الاهتمام به تناميا متصاعدا في الدراسات والأبحاث منذ زمن كورونا إلى اليوم.
- ❖ لهذا المعجم أهمية كبيرة استمدتها من أهمية موضوعه المتمثل في التعليم عن بعد، الذي يعد رهانا من رهانات مستقبل التعليم في الجزائر؛ فناهيك عما يقدمه من خدمات للمرأة الماكثة في البيت أو لذوي الهمم وغيرهم

من الفئات المجتمعية التي لم تلتحق بالمدرسة لظروف معينة، هو سبيل للحفاظ على التعليم من كل المستجدات الطارئة التي قد تستوجب غلق المدارس والجامعات.

2/ ثنائى معجم التعليم عن بعد:

على الرغم من إشاداتنا بمحاسن معجم مصطلحات التعليم عن بعد فإنه يبقى صناعة بشرية، أهم سماتها عدم الكمال وقبول المراجعة لبيان النقائص والمآخذ بغية التحسين والتعديل والتنقيح لا الانتقاص من شأن أي عمل علمي، ومما أخذ على هذا المعجم وجود بعض الهفوات مثل:

- ❖ إن مصطلحات هذا المجال المتمثل في التعليم عن بعد أوسع من 178 مصطلحا.
- ❖ ينبغي أن يشارك في إعداد هذا المعجم متخصصين في الإعلام الآلي، والبرمجيات وغيرها، لا المختصين في اللغويات فقط نظرا لارتباط موضوعه بعدة حقول معرفية وتقنية.
- ❖ عدم وجود ثبت يبين المصادر التي أخذت منها المصطلحات، والحقيقة أن غياب الإشارة إلى مصادر جمع المادة المصطلحية أو ذكرها بشكل مقتضب مشكلة لازمت الكثير من المعاجم المتخصصة الحديثة.
- ❖ عدم انتماء كل المادة المصطلحية إلى موضوع المعجم الدقيق -التعليم عن بعد-، حيث إننا سجلنا وجود عدد من المصطلحات العامة وغياب مصطلحات أخرى أهم في هذا الموضوع عن متن المعجم، مثل: المنصات التعليمية، الإشراف الأكاديمي عن بعد، الأنشطة الإلكترونية وغيرها.
- ❖ تباين المستويات اللغوية والتركيبية للمادة المصطلحية الواردة في معجم مصطلحات التعليم عن بعد، مما يدل على منهجية متذبذبة في الأخذ والانتقاء.
- ❖ على المستوى الترتيبي لاحظنا إغفالا لترتيب حروف المصطلحات في ذاتها عند وضعها ضمن باب الحرف الذي تنتمي إليه. بالإضافة إلى عدم الإعلام في كثير من الأحيان عند الانتقال من حرف إلى آخر.
- ❖ عدم وجود فهرس أو كشافات ألفبائية بلغة المصطلحات المقابلة للغة المدخل (وهي هنا الفرنسية والإنكليزية)، تسهل عملية العودة إلى المصطلحات الأجنبية غير المدخلة.

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة الموسومة: "إسهامات مختبرات البحث اللغوية في صناعة المعاجم المتخصصة -معجم مصطلحات التعليم عن بعد أمودجا-" توصلنا إلى نتيجة جوهرية مفادها أن مختبرات البحث في اللغة العربية قادرة على ترقية اللغة العربية وبعث مروتها، من خلال بذل الجهد وتعظيم المسعى، والاستفادة من الطاقات المنتسبة للمختبرات البحثية. وقد تم التوصل إلى عددٍ من النتائج الجزئية المتعلقة بمحاور هذه الدراسة، تبيينها النقاط الآتي ذكرها:

- تعمل المعاجم المتخصصة على جمع وترتيب مصطلحات علم ما أو موضوع معين وتعريفها حسب استخدام أهل هذا التخصص لها.
- مختبرات البحث هي هيئات علمية تسعى لتنشيط حركة البحث بغية حل إشكاليات علمية ومشاكل عملية متنوعة في مجالات متعددة.
- يعمل مختبر الممارسات اللغوية في الجزائر على تفعيل أدوار اللغة العربية من خلال ما يقدمه من دراسات ومصنفات مختلفة مثل معجم مصطلحات التعليم عن بعد، الذي اشتمل على 178 مصطلحا في موضوعه ضمن ثلاثية لغوية.
- اتبع معجم مصطلحات التعليم عن بعد أسس صناعة المعاجم المتخصصة واحترمها إلى حد بعيد.
- أهم ميزة لمعجم مصطلحات التعليم عن بعد أنه سبق علمي يّين سعي مختبر الممارسات اللغوية لخدمة العربية انطلاقا من العمل المعجمي المتخصص، أما مزالقه فقد تعلقت بأمور منهجية تقبل التهذيب.

هوامش

- ¹ مجمع اللغة العربية القاهري، 2004م، المعجم الوسيط، ط4، مصر- مكتبة الشروق الدولية، ص586.
- ² ينظر: أحمد مختار عمر، 1998م، المعاجم العربية في ضوء الدراسة المعجمية الحديثة، مصر- عالم الكتب، ص13 و14.
- ³ أيمل يعقوب، 1985م، المعاجم اللغوية بداءتها وتطورها، ط2، بيروت- دار العلم للملايين، ص9.
- ⁴ ينظر: جواد حسني سماعة، (2000م)، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، مج75، عدد خاص، ج4، ص964 و965.
- ⁵ حسن ظاظا، 1971م، كلام العرب من قضايا اللغة العربية-، (بلا طبعة)، مصر- مطبعة المصري، ص125.
- ⁶ ينظر: جواد حسني سماعة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، ص969.
- ⁷ ينظر: علي القاسمي، 1991م، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، السعودية - مطابع جامعة الملك سعود، ص46.
- ⁸ ينظر: محمود فهمي حجازي، معاجم المصطلحات في عصر التقنيات المتقدمة، ص7.
- ⁹ ينظر: المضرري محمد الغالي، (2016م)، صناعة المعاجم المختصة -المعجم النحوي نموذجاً-، مجلة البراديعم، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، الجزائر، مج1، ع2، ص60 و61.
- ¹⁰ غازی عنایة، 2014م، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية -بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه- ط1، الأردن- دار المناهج، ص81.
- ¹¹ ينظر: فتية زايدي وعبد الباسط هويدي، (2016م)، المؤسسة الجامعية فضاء لإنتاج المعرفة -وضعية مخابر البحث العلمي والكفاءات البحثية بالجامعة الجزائرية-، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر، مج8، ع27، ص483.
- ¹² موقع جامعة تلمسان، يوم 20/07/2024م، 10:58، <https://www.univ-tlemcen.dz>.

- ¹³ ينظر: معروز نشيدة وواكلي كلثوم، (2022م)، مخابر البحث في الجزائر، واقعها، تمويلها، تقييمها، وسبل تفعيل دورها لخدمة مختلف القطاعات في ظل المتغيرات الراهنة، مجلة الإبداع، جامعة البليدة 2، الجزائر، مج 12، ع 2، ص 229.
- ¹⁴ ينظر: المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، دليل كفاءات إنشاء مخابر البحث وتنظيمها وسيرها، ص 2.
- ¹⁵ موقع المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، يوم 2024/07/17، 18:45، https://dgrsdt.dz/ar/entite_recherche.
- ¹⁶ ينظر: المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، دليل كفاءات إنشاء مخابر البحث وتنظيمها وسيرها، ص 4.
- ¹⁷ ينظر: مؤلف جماعي، (بلا تاريخ)، معجم مصطلحات التعليم عن بعد، (بلا طبعة)، تيزي وزو- مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ص 41.
- ¹⁸ ينظر: دلال ملحس استيتية وعمر سرحان، 2008م، تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، ط 1، الأردن- دار وائل، ص 60.
- ¹⁹ ينظر: مشاعل عبد العزيز عبد الكريم، (2008م)، واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير الآداب في التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية، ص 16.
- ²⁰ ينظر: مؤلف جماعي، معجم مصطلحات التعليم عن بعد، ص 39.
- ²¹ ينظر: كهيئة حرحاد، (2023م)، التعليم عن بعد بتوظيف منصة موودل (Moodle): دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للعلوم التطبيقية بالجزائر ESSA، مجلة آفاق وأفكار، جامعة الجزائر 2، الجزائر، مج 11، ع 2، ص 13.
- ²² ينظر: رزيقة حجاب، (2015م)، الجهود العلمية لمخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم اللغة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو- الجزائر، ص 2.
- ²³ ينظر: مؤلف جماعي، معجم مصطلحات التعليم عن بعد، ص 5 و 6.
- ²⁴ ينظر: المرجع نفسه، ص 9-12.
- ²⁵ ينظر: جواد حسني ساعنة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، ص 973.
- ²⁶ ينظر: مؤلف جماعي، معجم مصطلحات التعليم عن بعد، ص 6.
- ²⁷ ينظر: جواد حسني ساعنة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، ص 974.
- ²⁸ ينظر: المرجع نفسه، ص 975.
- ²⁹ ينظر: جواد حسني ساعنة، (2000م)، التركيب المصطلحي (طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية)، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ع 50، ص 42.
- ³⁰ ينظر: جواد حسني ساعنة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، ص 977 و 978.
- ³¹ ينظر: إبراهيم بن مراد، 1993م، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط 1، لبنان- دار الغرب الإسلامي، ص 67.
- ³² ينظر: جواد حسني ساعنة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، ص 978 و 979.
- ³³ مؤلف جماعي، معجم مصطلحات التعليم عن بعد، ص 50، 20 و 19.
- ³⁴ ينظر: جواد حسني ساعنة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، ص 979.
- ³⁵ مؤلف جماعي، معجم مصطلحات التعليم عن بعد، ص 21 و 38.

³⁶ ينظر: جواد حسني سباعنة، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، ص 980.

قائمة المراجع:

1/ الكتب:

- 1- إبراهيم بن مراد، 1993م، المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري، ط1، لبنان- دار الغرب الإسلامي.
- 2- أحمد مختار عمر، 1998م، المعاجم العربية في ضوء الدراسة المعجمية الحديثة، (بلا طبعة)، مصر- عالم الكتب.
- 3- إميل يعقوب، 1985م، المعاجم اللغوية بداءتها وتطورها، ط2، بيروت- دار العلم للملايين.
- 4- حسن ظاظا، 1971م، كلام العرب من قضايا اللغة العربية-، (بلا طبعة)، مصر- مطبعة المصري.
- 5- دلال ملحم استيتية وعمر موسى سرحان، 2008م، تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني، ط1، الأردن- دار وائل.
- 6- علي القاسمي، 1991م، علم اللغة وصناعة المعجم، ط2، السعودية - مطابع جامعة الملك سعود.
- 7- غازي عناية، 2014م، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية - بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه- ط1، الأردن- دار المناهج.
- 8- مجمع اللغة العربية القاهري، 2004م، المعجم الوسيط، ط4، مصر- مكتبة الشروق الدولية.
- 9- مؤلف جماعي، (بلا تاريخ)، معجم مصطلحات التعليم عن بعد، (بلا طبعة)، تيزي وزو- مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر.

2/ المجلات:

- 1- جواد حسني سباعنة، (2000م)، التركيب المصطلحي (طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية)، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ع50، ص 37-52.
- 2- جواد حسني سباعنة، (2000م)، المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا، مج75، عدد خاص، ج4، ص 963-994.
- 3- فتيحة زايدي وعبد الباسط هويدي، (2016م)، المؤسسة الجامعية فضاء لإنتاج المعرفة -وضعية مخابر البحث العلمي والكفاءات البحثية بالجامعة الجزائرية-، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر، مج8، ع27، ص 479-488.
- 4- كهينة حرحاد، (2023م)، التعليم عن بعد بتوظيف منصة مودل (Moodle): دراسة ميدانية بالمدرسة العليا للعلوم التطبيقية بالجزائر ESSA، مجلة آفاق وأفكار، جامعة الجزائر 2، الجزائر، مج11، ع2، ص 9-28.
- 5- المضرري محمد الغالي، (2016م)، صناعة المعاجم المختصة -المعجم النحوي نموذجاً-، مجلة البراديعم، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، الجزائر، مج1، ع2، ص 58-66.
- 6- معزوز نشيدة وواكلي كلثوم، (2022م)، مخابر البحث في الجزائر، واقعها، تمويلها، تقييمها، وسبل تفعيل دورها لخدمة مختلف القطاعات في ظل المتغيرات الراهنة، مجلة الإبداع، جامعة البليدة 2، الجزائر، مج12، ع2، ص 227-243.

3/ الرسائل الجامعية:

- 1- رزيقة حجاب، (2015م)، الجهود العلمية لخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم اللغة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو-الجزائر.
 - 2- مشاعل عبد العزيز عبد الكريم، (2008م)، واقع استخدام التعليم الإلكتروني في مدارس المملكة الأهلية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير الآداب في التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
- 4/ المواقع الإلكترونية:
- 1- محمود فهمي حجازي، معاجم المصطلحات في عصر التقنيات المتقدمة، يوم 2024/07/10،
<http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/conferences/conference3/23.pdf>
 - 2- المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، دليل كفاءات إنشاء مخبر البحث وتنظيمها وسيرها، يوم 2024/07/17،
https://www.atrsvv.dz/annonces.php?id=46&id_d=1339.
 - 3- موقع المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، يوم 2024/07/17، 18:45،
https://dgrsdt.dz/ar/entite_recherche.
 - 4- موقع جامعة تلمسان، يوم 2024/07/20، 10:58،
<https://www.univ-tlemcen.dz>.